وتحبس النفس . ومشاغل التمدن الحديث وهمومهُ الكثيرة تميل بالناس الى طلب الخلاص من تلك الحال اما بالرياضة البدنية كالنعب او بالرياضة العقلية كقراءة الروايات . وقال غيرهُ ان قراءة الروايات تعلّم الانسان ما لا بدَّ ان يعلمهُ من امور هذه الحياة خيرًا كان او شرًّا وان السعي في ابطالها عبث لانهُ مخالف لسير الطبيعة وان التربية الصحيحة لا تقوم بالاقتصار على معرفة الخير بل بمعرفة الخير والشر على السواء وتدريب الاميال على الحسن والحض عليهِ والتحذير من ضدهِ وترك الانسان حرًّا مختارًا مسأولاً فكم من قبيح انتج حسنًا وكم من خير اعقب شرًّا

والذي نراهُ بالاختبار ان الاعتدال في قراءة الروايات وفي ايضاحها اسباب الشر هو خير الامور فالذي يقرأ قليلاً ويقتصر على الروايات الفاضلة المفيدة يستفيد منها ولا يضيع وقتهُ ولا ينهك صحتهُ . والروايات التي يعتدل كاتبوها فيها فلا يقتصرون على وصف المناقب الفاضلة ولا يكثرون من وصف المعايب يفيدون برواياتهم اكثر من غيرهم وهي الروايات التي يجب ان تفضَّل على غيرها . وعلى كل حال لا يحسن بوالد ولا بوالدة ان يسمحا لا بنهما او لا بنتهما بقراءة رواية لم يقرأها احدهما او احد معارفهما ويجدها خالية مما يضرُّ ويشين

باب التقريظ والانتقاد

سرور في ارض الهناء ونبأ من عالم البقاء

اسم كتيّب انفهُ حضرة الاديب شكري افندي الخوري احد السوريين المقيمين في سان باولو بالبرازيل . وهو على صورة رواية انتقد المؤلف فيها الفساد الذي يعتور الهيئة الاجتماعية الحاضرة ولا سيما في البلاد الشرقية وجعل كلامهُ رسالة من صديق ميت الى صديق حيّ ووصف بلسان المكاتب مشهدين عظيمين عالمًا ارقى من هذا العالم ودينونة على مدخل عالم البقاء . وقد كان في جملة الذين دينوا احد ملوك الشرق وراهب ومتصرف من متصرفي لبنان وصحافيٌّ وطبيب ومحامٍ وكان قصاص الصحافي ٣٠ جلدة بقضبان الرصاص حتى غاب عن الصواب من الاوجاع لان الضرب كان بالاكثر على اصابع يدهِ اليمنى التي كان يقبض بها

القلم" ومن ذنوبهِ التدليس والتجبر والتظاهر بالغيرة على الدين وعلى الوطنية

وهذه الرواية على طراز الرواية التي الفها دانتي الايطالي وسماها "ديفين كوميدي" وقسمها اقساماً منها "انفرنو" اي الجحيم وصف فيهِ سفرهُ اليهِ ومن لقيهُ فيهِ من الرجال وما صادفهُ من الاهوال. او هي على مثال رواية "دون كيشوت" التي الفها سرفنتس الاسباني واراد بها انتقاد نظام الفروسية الذي كان سائداً في زمانهِ

وتمتاز هذه الرواية على اكثر الروايات العربيَّة الموضوعة باتساع صور الخيال فيها وتعدُّد اشكالها وامتزاجها بعضها ببعض امتزاجاً سهل المأخذ. وكثير من عباراتها باللغة العامية السورية التي تقرّ بها من افهام الجمهور فتنثني على اجتهاد المؤلف ونؤمل ان انتقادهُ يصيب المحجة ولا يضيع سدى. وحبذا لو ترجمت هذه الرواية الى اللغة التركية لكي تعم فائدتها الذين عناهم بالذات

رواية ٣٠ سبتمبر او غوائل المدنية

رواية ادبية اجتماعية عرّبها حضرة الاديبين ابرهيم افندي صادق وعثمان افندي صدقي وطبعاها على نفقتهما وثمنها ٣ غروش صاغ وحبذا لو ذكرا الاصل الذي عُرّبت عنهُ

الخلاصة الحكمية في المملكة النباتية

رسالة في الحبوب والخضر والاثمار والاشجار وخواصها وفوائدها بقلم مقياس افندي ابرهيم سعد وهي كبيرة الفوائد على صغر حجمها. ومن الفوائد المذكورة فيها ان قطران الخشب يطرد السوس من اهراء الحنطة اذا دهنت بهِ بعض الالواح الخشبية ووضعت في الاهراء بين الحنطة

الدر النظيم في فن التنويم

في هذه الرسالة كلام موجز على فنّ التنويم واشهر طرقهِ المستعملة في اوربا واميركا من قلم حضرة الاديب لطيف افندي يعقوب شكيب وقد طبعت بادارة المكتبة الشرقية لحضرة صاحبها الاديب ابرهيم افندي فارس والكلام فيها قريب المأخذ على ما فيهِ من التدقيق ولكننا لا نودُّ ان يشيع هذا الفن لان ضررهُ اكثر من نفعهِ